

شرح القواعد الحسان - من قواعد القرآن أنه يبين الأجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة (35)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. اصول وقواعد - [00:00:00](#)

في تفسير القرآن القاعدة الثالثة والخمسون من قواعد القرآن انه يبين الاجر والثواب على قدر المشقة في طريق العبادة ويبين مع ذلك ان تسهيله لطريق عبادة من مننه واحسانه انها لا تنقص الاجر شيئا. الله - [00:00:26](#)

هذه امر ظاهر من النصوص ان الله ييسر ولقد يسرنا القرآن للذكر يريده الله بكل يسر ولا يريد ما جعل عليكم في الدين من حرج جاهدوا بالله حق جهاده وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:00:57](#)

هذا من لطفه تعالى عنه لعباده طرق الخيرات اذا طبقت هذا العبادات في الصلاة ان الله يسر والله خمسا ولم تكن خمسين واباح القصر في السفر لان السفر مظنة المشقة - [00:01:26](#)

القصر والجمع كذلك فيها القيام واباح القعود صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب كل وهذا من التيسير المشقة اخذ من هذا قاعدة وهي ان المشقة تجلب التيسير - [00:01:59](#)

والله تعالى قد وعد عباده على اعمالهم الصالحة الاجر العظيم مع ما فيها من التيسير والتخفيف الله يضاعف لهم الاجور ومن كان ومن حصلت له مشقة في بعض الاحيان كان ذلك سببا في مزيد الثواب - [00:02:42](#)

المشقة تجلب التيسير ويعظم ويعظم معها الثواب نعم وهذه القاعدة تبين من لطف الله واحسانه بالعباد. وحكمته الواسعة ما هو اثر عظيم من اثار تعريفاته ونفحة عظيمة من نفحاته وانه ارحم الراحمين. اللهم ارحمنا برحمته نعم. قال تعالى - [00:03:23](#)

كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم لا تعلمون. الله اكبر تبين تعالى ان هذه العبادة العظيمة - [00:03:58](#)

لعظم مصلحتها وكثرة فوائدها العامة والخاصة انه فرضها على العباد. القتال والجهاد جهاد اعداء الله العز وفيه اعلاء كلمة الله ونشر الاسلام واذلال الكفر واهله الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام - [00:04:20](#)

كتب عليكم القتال وهو كره لكم صحيح مكروه اكرام النفوس لكن فيه الخير وبتركه الشر والذلة العدو انما يطمع العدو المسلمين الى الجهاد كما يشهد به الواقع. الله اكبر الواقع شاهد بهذا - [00:04:50](#)

نسأل الله العافية المسلمون الان يعيشون وضعا عصيبا وضعا عصيبا جديدا بسبب التفرق تبركهم وتفریطهم في دين الله تفریط في جنب الله تضيعهم الكثير وهذا حال كثير من المسلمين وفي المسلمين خير - [00:05:25](#)

يعني في جملتهم تقصير عظيم ومن اجل ذلك ضعفوا وذلوا طمع فيهم الاعداء ومن المصائب التبعية تبعية كثير من المسلمين للكفار في عوائدهم وكذلك طاعتهم والله قد حذر من طاعة الكافرين - [00:06:00](#)

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين لا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما. نعم انه فرضها على العباد وانشقت عليهم وكرهتها نفوسهم - [00:06:37](#)

لما فيها من التعرض للاخطار وللنفوس والاموال ولكن هذه المشقات بالنسبة الى ما تفضي اليه من الكرامات ليست بشيء

بل هو خير محض واحسان صرف من الله على عباده - [00:07:00](#)

حيث قيد لهم هذه العبادات التي نعم حيث قيد لهم هذه العبادات التي توصلهم الى منازل لولاها لم يكونوا واصليها وقال تعالى ان تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون. وترجون من الله ما لا يرجون. مم - [00:07:25](#)

قال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات الى قوله وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم وقال تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. الى - [00:07:57](#)

اتركه. نعم وبشر الصابرين ما في فاصلة. ما في. متصلة عاصية متصلة وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:08:27](#)

وكلما عظمت مشقة الصبر في فعل الطاعات. وفي ترك المحرمات. لقوة اليها وفي الصبر على المصيبات كان الاجر اعظم والثواب اكثر وقال تعالى في بيان لطفه في تسهيل في تسهيل العبادة الشاقة - [00:08:59](#)

اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم. فثبتوا الذين امنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فذكر منته على المؤمنين بتيسيره وتقديره لهذه الامور. التي جعلها الله تعالى مسهلة العبادة - [00:09:27](#)

مزيل لمشتقتها محصلة لثمراتها. وقال تعالى الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة والبشرى التي وعد الله بها اوليائه في الحياة الدنيا - [00:09:51](#)

من اشرفها واجلها انه ييسر لهم العبادات ويهون عليهم مشقة القربات وانه ييسرهم للخير ويعصمهم من الشر بايسر عمل. وقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اي لكل حالة فيها تيسير اموره وتسهيلها. وقال تعالى من عمل صالحا -

[00:10:19](#)

كم من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ومن الحياة الطيبة التي يرزقونها. ذوق حلاوة الطاعة. الله اكبر. واستحلاء المشقات في رضا الله تعالى. فهذه الاحوال كلها خير للمؤمن - [00:10:57](#)

ان سهل الله له عن ان سهل الله له طريق العبادة وهولها حمد الله وشكر وانشقت على النفوس نعم ان سهل الله له طريق العبادة وهونها حمد الله وشكر وانشقت على النفوس صبر واحتسب واحتسب الخير في عنائه ومشقته - [00:11:24](#)

ورجاء عظيم الثواب. وهذا المعنى في القرآن في آيات متعددة والله اعلم على الانسان انشرح صدره ولم حمد الله وشكره وتذكر ان هذا من توفيق الله ومن نعمة الله عليه - [00:11:56](#)

قام يصلي الفجر والحمد لله وادى الصلاة بطمأنينة انشراح نعمة من الله وتوفيق هذه نعمة عظيمة وين كان حصل له في سبيل الطاعة بعض الصعوبات وبعض المشاق يكافح ويقاوم - [00:12:36](#)

العقبات ويقاوم الصعوبات ويعتزم اجري ذلك عند الله وبين نعمة ومصيبة هي المشقة سيكون بين الشكر والصبر امر المؤمن دائر بين الشكر والصبر الشكر على النعماء والصبر على البلاء. الله. نعم - [00:13:14](#)

القاعدة الرابعة والخمس والخمسون كثيرا ما ينفي الله الشيء لانتفاء فائدته وثمرته المقصودة منه وان كانت صورته موجودة. وذلك قف على هذه الاشياء. احسن الله - [00:13:43](#)